Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor Putri III

Luluk Humairo Pimada

IAIN Samarinda

Email: Humairopimada@yahoo.com

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui proses pelaksanan pembelajaran yang ada di Pondok Modern Darussalam Gontor Putri III bagi siswi kelas I dan I Intensif. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kuantitatif dan populasi penelitian adalah seluruh siswi kelas I dan I Intensif yang berjumlah 800 siswi، dan pengambilan sampel sebanyak 142 siswi selanjutnya peneliti menggunakan teknik pengumpulan data yakni Field Work Research dengan teknik observasi، angket، wawancara، dan dokumentasi، pengelolaan mengolah data yang berupa angket menggunakan rumus : $P = \frac{\sum Xi}{\sum X} \text{ X } 100\ \%$ *Berdasarkan hasil penelitian proses pelaksanan pembelajaran Bahasa Arab، dan Pendapat Para Siswi termasuk kategori sangat baik dengan memperoleh nilai akhir sebesar 2،445. Dan dilihat dari skala interprestasi yang ada maka nilai tersebut masuk dalam rentang nilai 2،333 – 3،000 yang memiliki kategori* ***sangat baik.***

Kata kunci: *pembelajaran Bahasa Arab، kemampuan bahasa، metode pembelajaran Bahasa Arab*

أ– المقدمة

كانت عملية تعليم اللغة العربية تحتاج إلى اهتمام المدرسين و جميع الراسخين فيها. وتعليم اللغة العربية عمل يحتاج إلى أن يحزم على الأوجه والجوانب التى تتعلق بتعليم اللغة العربية التى صارت لغة أجنبية لنا، نحو طبقات الدارسين ومواطن المدرسة وغير ذلك. وينبغى هذا التعليم كفؤًا فى استعمال الأوقات والطاقات. ولاجراء هذا التعليم كافئا فعلينا أن نمكّن كل شيئ يتعلق به من حيث المواد الدراسية وطرق تدريسها وقدرة الطلبة.

وكانت اللغة العربية من وسائل الاتصال لدى الإنسان، وليست لغة دين الإسلام فحسب بل هي اللغة الأساسية والسياسية والتجارية والإقتصادية وما إلى ذلك. واللغة العربية هي أفصح اللغات و أَبْيَنها و أوسعها و أكثرها تأديّة للمعانى التى تقوم بالنفوس فلهذا أنزل أشرف الكتب السماوية بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة الملائكة (الحافظ عمار الدين:٢:٤٦٦). وأن ينزل الله أحكم الحاكمين القرآن باللغة التى يفهمها العرب أجمع، لتيسير فهمها وللإعجاز والتحدِّى لأرباب الفصاحة بالاتيان بسورة أو بآية (محمد على الصابونى: ١٩٨٥:٢١٥). لأنه نزل بلغتهم كما قال الله جل ثناؤه :(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

عرفنا أن كثيرا من مصادر ومراجع العلوم الدينية تكتب باللغة العربية، وكذا دستورنا القرآن الكريم والحديث الشريف، فلا يمكن أن نعرف ونعمل ما فيهما إلا بمعرفة لغتهما. وهى هذه اللغة العربية، ولا يُنكر أن بعض الناس حصل على العلوم الدينية والتَكْنِيَة كعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفلسفة والفيزياء والعلوم الاجتماعية من خلال الكتب العربية.هم يتسابقون إلى معرفتها ودراستها وخاصة بإندونيسيا وكان شعبها يعتنقون بدين الإسلام وكما جرى بمعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة حيث يعطى هذا المعهد الاهتمام الخاص باللغة العربية وبتنفيذها المستمر مثل تعليم العلوم الشرعية باستخدام الكتب العربية وإعطائها المواد التى تشمل فى المنهج الدراسى ومنها مادة اللغة العربية.

كانت مهارات اللغة العربية تتضمن من المهارات الأربع وهي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ومن ناحية أخرى أن تلك المهارات الأربعة تقسم إلى قسمين: أولهما مهارة الاستقبال، وثانيهما مهارة الاستماع ومهارة القراءة أي يتلقى الإنسان المعلومات والخبرات عبر هاتين المهارتين. والقسم الثاني هو مهارة الإنتاج، هما مهارة الكلام و مهارة الكتابة، أي يقوم الإنسان عبر هذين المهارتين ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات. ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة (2016:Sahkholid). إنّما نجاح التعلم عندما يكون هنا كتفاعل نشاطٍ بين المعلمين والطالبات أثناء عملية التعليم. لأنّ امل آبائهم لن تتحقق كلّما لا يستطيعون الأبناء أو مالهم من رغبة في عملية التعلم.

إنّ الطالبات لمعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة بكارنجبانيو لهنّ الخلفية التعليمية المختلفة قبل دخولهنّ فيه، لذلك لديهنّ آراء مختلفة لتعلم بمايشعرن عن عملية التعليم كل يوم. أما طالبات التى لهنّ خلفية التعليمية العامة ولم تعرف شيئا عن اللغة العربية فوجدت الصعوبة أو المشكلة عند التعليم، وجدت الباحثة بعض الطالبات تقول إن اللغة العربية صعبة. ولذا بحثت الباحثة نحو عملية تعليم اللغة العربية في المعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة وما رأى الطالبات عن تعليم اللغة العربية في معهدهنّ. فالهدف من هذا البحث لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية في المعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة ولمعرفة رأى الطالبات عن تعليم اللغة العربية في معهدهنّ.

ب- طريقة البحث

إن المدخل المستخدم لهذا البحث هو المدخل الوصفي الكمي. أما مجموعة البحث في هذا البحث وعدده ٨٠٠ طالبة، أماعينة البحث وعدده ١٤٢ طالبة. أما للحصول على البيانات التي تحتاج إليها الباحث فيستخدم الأساليب الملاحظة، والمقابلة، والوثائق، والإستبانة. أما الطريقة المستخدمة لمقياس الاستبانة هي لكرت (likert) (Sugiyono:2012 : 151). ولمعرفة قيمة المعيار من المستجيبين فتستخدم الباحثة تحليلا إحصائيا وصفيا، وهذا الرموز لتقويمها $P = \frac{\sum Xi}{\sum X}$ X 100 % (Iqbal Hasan: 30 :2003).

ج- البحث

١- تعليم اللغة العربية

للغة –أي لغة– وظائف هامة رصدها العلماء والباحثون، ولعل أهمها ما يلي: (١) اللغة أداة التفكير، و(٢) اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس، و(٣) اللغة أداة التعلم والتعليم، و(٤) أنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية، و(٥) تمثل اللغة إحدى الروابط بين الناطقين بها، اذ تسهل عليهم الاتصال والتفاهم (محمود معروف. ١٩٨٥: ٣١). كما عرفنا فى السابق انّ تعريف "التّعليم" هو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، اي إن التعليم عامل من عوامل التربية ويخصرُ فى إيصال المعلومات إلى الذهن وصكِّ حوافظ النشّء بمسائل الفنون والعلوم (محمود يونس ومحمد قاسح بكر:١:٢). وفيه دلالة أنّ في التعليم عمليّة إعطاء المعلومات

والأخبار عن الموادّ من المدرس الى الدّارس. ويلحق بالتعليم معنى "التّدريس" على انّه "عمليّة إيصال المعلومات الى اذهان الدّارسين"(محب الدين احمد ابو صالح: ١٩٨٨: ١٥).

اللغة العربية هي الكلمات التى يعتبرها العرب عن أغراضهم. وهذه اللغة كلغةٍ اجنبية لنا، وتكون اللغة العربية مادّة من المواد التى تُدرس فى بعض المعهد سواء كانت حديثة او غيره. منه معهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة بكارنجبانيو ويدودارين نجاوي. اذًا، مفهوم تعليم اللغة العربية هو إجراءات نقل المعلومات عن اللغة العربية كلغة أجنبية لنا من المعلّم المتعلّم. وعمليّة تعليم اللغة العربية هى عمليّة إجراءات هذا التّعليم. وبعد أن نعرف مفهومَ تعليم اللغة العربية، تعرض الباحثة عمّا يتعلّق بهذا التّعليم.

والهدف من أهمّ اشياء فى كلّ عمل، وموقف الهدف فى التّربية يقوم بموقف مهمّ، لذا رمز المعلّمون على ايّة الطّريقة سوف تجرى ليحصلوا على الغرض المرجوّ فى عمليّة تعليمهم. وينبغى على كلّ معلّم ان يعرف ما اراده وان يتصوّر المعلّم ذلك الغرض ليكون حاضرا فى ذهنه عند ما شرح الدّرس. والغاية من عمليّة التّدريس بصفة عامّة هى تحقّق القواعد للتّلاميذ فى حياتهم. ففى فنّ اللغة العربية تحدّد الأهداف العامّة لهذه المادة اوّلا، ثمّ ترصد الأهداف الخاصّة بكلّ مرحلة من مراحل التّعليم. أنّ اهداف تعليم اللغة العربية كلغة من اللغات الحيّة فهى ١. تعليم اللغات الحيّة – اللغة العربية، يُهدف الى تنميّة الملكات العقليّة وتقويّة الذاكرة والقدرات التحليليّة المنطقيّة لدى المتعلمّ. ٢. تعليم اللغات الحيّة ضرورى للخاصّة والقادة، لتحقيق الإثرآء الثقافى والحضارى والمساهمة فى تمييز طبقة السّادّة عن عامّة الشّعب، ويعتبر هذا الهدف مقاربا للهدف الاوّل مع فارق واحد هو تركيزه على الطبقيّة وامتياز فئةٍ على اخرى. ٣. هدف تعليم اللغات الحيّة هو الاسهام فى تكوين المواطن الصّالح واتمام تعليمه واستكمال ثقافته ليشترك بقدر فعّال فى النّهوض ببلده. ٤. تعليم اللغات يساعد على سهولة الاتّصال بالعالم الخارجى، وقراءة الأدب والسّياسة والإقتصاد ونظريّاته العالميّة، وفهم مختلف الحضارات، وطرق معيشة النّاس فى العالم بالاستماع الى إذاعاتهم وبرامجهم "التّلفزيّونيّة" وقراءة صحُفهم ومجلّاتهم وأدبهم ومؤلّفاتهم العلميّة والفنّيّة فى عصر سهّلت فيه "التكنولوجيّا" وسائل الاتّصال بين النّاس. (صلاح عبد المجيد: ١٩٨١: ٣٩).

بعد ان يعرف معلّم اللّغة العربية الأهداف فلا بدّ له ان يبطقها بهمّاسة قُدّمتْ فى الفصل الدراسى، لأنّ أهداف الدّراسة متأثّرة فى خطوات المدرّسين واختيارهم فى الطّرق والأساليب

التّعليميّة والمواد الدّراسة. والمعلّمون المتفقون هم الّذين يعتمدون على الاهداف المحقّقة فى الأنشطة التّعليميّة التى قام بها المعلّمون خارج الفصل وداخله.

٢- طرق تعليم اللغة العربية

الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم عرض المادة اللغوية. وهذه الخطة لايمكن أن تتعارض مع المدخل الذى تصدر عنه وتنبع منه. المدخل شيء مبدئ، والطريقة شيء إجرائي (أزهر أرشد: ١٩٩٦: ٦). ولطريقة التّعليم دور عظيم فى التحصيل على هدف التّعليم. لذا استخدم المعلّم بعض الطّرق ليكون ناجحا فى عمليّة التّعليم. و تعريف طريقة التّعليم يساوى بمفهوم طريقة التدريس، وهى "نظام الخطوات التّدريسية – المهارات – الذى يمكن تكراره فى المواقف التّعلميّة المتشابهة والموجّه بقصدو وعى لتحقيق هدف او اهداف تعليميّة" (محب الدين احمد ابو صالح: ١٩٨٨:١٥). فلذالك إنّ تعليم اللغة العربية يحتاج الى انواع الطرق التى سيستخدمها المعلمّ فى العمليّة التّعليميّة لكى سهل على الطلّاب او الطالبات فى فهم الموادّ التى يلقيها المعلمّ عند الدّراسة.

ويجوز للمدرس استخدام عددٍ مختلفٍ من الطّرق المتنوّعة وتنفيذُها فى المادّة الواحدة، لأنّ ليس هناك حدّ فى استخدام الطّريقة الواحدة دون غيرها. امّا الطّرق لتعليم اللغة العربية كثيرة بعض منها:

أ) طريقة الترجمة والقواعد

هذه الطريقة طريقة قديمة لم تقم فى البداية على اساس من فكر أو نظر معين أي لم ترتبط بأحد المفكرين فى ميدان اللغة أو التربية، ولكنها ترجع بجذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واللغة الإغرقية حيث استخدمت لفترة طويلة فى تعليم هاتين اللغتين عندما كان التحليل المنطقي للغة وحفظ ما بها من قواعد وشواذ، وتطبيق ذلك في تدريبات للترجمة، يعتبر وسيلة من مسائل تقوية عقل التلميذ، وعندما كانت دراسة اللاتينية والإغرقية تعتبر مفتاحا للفكر و الأدب القديم وعلى ذلك كانت قراءة النصوص وترجمتها فى هذه الطريقة و أيضا التدريب على الكتابة وتقليد هذه النصوص شيئا هاما ورئيسيا (أزهر أرشد: ١٩٩٦: ٢٢).

وفائدة من هذه الطريقة هى: الأول: سوف ينال التلميذ أو التلميذة المعلومات من هذه الطريقتين (طريقة الترجمة و القواعد) بغير قصد، الثاني: امّا كان التلميذ أو

التلميذة لم يكون عمليّا فى المحادثة باللغة الأجنبية، لكن له قدرة باللغة عند التعليم ولوكانت قدرته قليلة للقراءة و الترجمة عن مادّة اللغة العربية (Ahmad Izzan: 2007: 166). وامّا مميزاتها فمنها إن هذه الطّريقة ركزت مهارة القواعة والكتابة، وبها يتقن الدّارسون الترجمة ومحاكاة الأساليب الأدبية، وتدرّب الدّراسين على الحفط تدريبا جيدا. والأنشطة اللغوية التى ركّزت عليها طريقة القواعد والترجمة هى قواعد اللغة وحفظ تصريفات افعالها، والعناية بالهجاء والكتابة والترجمة الدّقيقة للنص الأجنبى باللغة القومية.

٢) طريقة المباشرة

طريقة المباشرة هى طريقة تعليم اللغة الأجنبية بحيث أُستعملتْ هذه اللغة استعمالا مباشرا بين المعلّم والمتعلّم فى العمليّة التّعليميّة دون لجوءٍ الى لغة التّلاميذ (Ahmad Izzan: 2007: 100). وقد استهدفتْ هذه الطريقة ان يصل المتعلّم فى اقصر وقتٍ الى التّفكير باللغة الأجنبية دون حاجة الى الترجمة من اللغة القومية واليها . اذا كان أتباع هذه الطريقة يحتاج الى الترجمة إستعان بالإشارة الى الأشياء الموجودة فى حجرة الدِّراسة مثل المقاعد، والسبّورة، والمكتب، وغيرها ثم ينتقل المدرّس تدريجيّا بالمواقف اللغوية الى اشياء توجد حول مكان الدراسة داخل الفصل ام خارج الفصل ،واستعان ايضا بالحركة والتمثيل والصور والرسوم لتوضيح معنى المفردات.

من محاسنها أن هذه الطّريقة تبعث الحمّاس والنّشاط لدى التّلاميذ فى التّكلّم، وانّ الدّراسين يجدون فرصةً لاستماع اللغة خارج الفصل، وانّها تساعد الدّراسين على الخلاص من الخوف. وأخيرا، فقد حاولتْ هذه الطّريقة تلافى عيوب طّريقة النحوى والتّرجمة بزيادة اهتمامها بالسماع والنّطق والجوانب الشّفهيّة فى تعلّم اللغات الأجنبية منها اللغة العربية، ولكنها لم تعط العناية الكافية للقراءة والكتابة.

٣) طريقة القراءة

طريقة القراءة هى طريقة تعليم الموادّ الدّراسيّة من اللغة العربية باهتمام القراءة فى الأوّليّات يعنى يبتدأ المعلّم دراسته بقراءة موضوع النّصّ ثم يليه التّلاميذ، وأمر المدّرس تلميذه احيانا بقراءة النّصّ مباشرة والأخرون يستمعونه ويتبعونه فى القراءة (Tayar Yusuf :152:1995،) . ونحن كالمربّين نحتاج فى عملية تعليم اللغة العربية الى الطريقة المثلى، فهى تهدف الى تنميّة قدرات التّلاميذ فى كلّ المهارات اللغوية: من الفهم والحادثة والقراءة

والكتابة. ولما كان الأمر فى احتياج تحقيق كلِّ ذلك فلنقنعْ اذاً بالهدف العملى الوحيد الذى يستطيع المدرّس تحقيقه فى فترةٍ قصيرةٍ، ويستطيع المتعلّم ان يتابعه بعد أن تنتهى دراستُه للغة، الا وهو إتقانُ مهارة القراءة. ولنحاول اذًا، ان نطوّع كلّ تمرينٍ على المهارات الأخرى بحيث يخدم هذا الهدف ويعين التلميذ على القراءة السّليمة، خاصة الصّامة، بفهم كامل للموادّ والغايات التى يرمى اليها الكاتب.

٤) طريقة السّمعيّة الشّفهيّة

وتسمى ايضا بالطريقة السّمعيّة الشّفهيّة وهى طريقة تعليم اللغة الأجنبية – اللغة العربية – بتجربة التّلاميذ فى الاستماع اوّلا ثم فى نطق الكلمات والجمل الموجودة عند الدّراسة (Tayar Yusuf :159:1995،). وهذه طريقة تشجع التّلاميذ على الإستماع اوّلا ثم تكرار النطق ثانيا خلف المعلّم. وقد حدّدت هذه الطريقة دور المعلّم فى ثلاث أنشطةٍ واضحةٍ: الاول ان يكون المدّرس نموذجا لتلاميذه فى النطق السّليم واستخذام اللغة استخداما جيدا، والثاني ان يحكم المدّرس على اداء الطالب ويصحّح أخطاءه بمجرّد حدوثها، الثالث ان يقوم المعلّم بدور قائد الأوركسترا فى الفرق السيمفونية فى حجرة الدّراسة فينظم ترديد الطلبة الأنماط اللغويّة، ويطلب منهم إجراء بعض التّبديل والتّغيير فيها حسب ما يزوّدهم به من توجيهات و إرشادات ويستمرّ فى تشجيعهم على المحاكاة والتّرديد حتّى يشعر انهم قد أيقنوا النمط الجديد قبل الأنتقال الى نمط اخر.

وهذه هى بعض الطرق فى تعليم اللغة العربية. واقام علماء اللغة بالمحاولة ليساعدوا بها معلّمى اللغات الأجنبية للوصول الى نجاح تعليمهم. ومعنى نجاح التعليم هو نجاح المعلّم فى تعليمه. المعلّم النجاح "هو فى حقيقته طريقة ناجحة توْصل المادة الى التّلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المدّرس غزير المادة، ولكنّه لا يمكن الطريقة الجيدة فانّ النجاح لن يكون حليفة فى عمله" (محمد عبد القادر احمد: ١٩٧٩:٦) لذا ينبغى على المدّرس اختيارُ الطريقة المناسية فى جميع النّواحى عند تعليم اللغة العربية.

٣- القاعدة العامّة فى تعليم اللغة العربية

هذه الكتابة عرضت الباحثة عن القواعد العامة التى يلزم للمدرّسين الاهتمام بها في عملية تعليمهم، لكى لايكون تعليم اللغة العربية صعوبة للنّا شئين ولغير النّاطقين بها. وتلك القواعد متعلّقة بملكات المدّرسين وقدرة التّلاميذ وغيرها من العوامل الدّراسية. ومن القواعد فهى (Tayar Yusuf :191:1995،):

أ) ان يبدأ تعليم اللغة العربية بالحوار، رغم انّه بالكلمات السّهولة المعروفة والمفهومة لدى التّلاميذ، ويجوز تعليم القواعد-النحوى والصرف- بعد استطاع التّلاميذ فى التكلم والقراءة والكتابة باللغة العربية، او يجوز تعليمها لمحة عنها اثناء تعليم الحوار.

ب) ينبغى على المعلم ان يستخدم الوسائل فى عملية تعلمية، وهذا مهمّ ليكون الدّرس مشوّقة جذابة ويساعد سهولة فهم مادّة اللغة العربية. اي إلزام كون الوسائل التعليمية.

ج) ان يهتمّ تعليم الكمات التى لها المفاهم والمعانى فى الدّراسة.

د) ان تكون الألة الحسّيّة لدى التّلاميذ ايجابيا عند تعليم اللغة العربية.

هـ) ان يكون درس اللغة العربية مشوّقة جذابة وان يناسب بقدر النّموّ وعقول التّلاميذ.

و) يكثر التّلاميذ فى تجربة التكلّم والكتابة والقراءة.

هذه هى القوائد العامة التى تستخدم فى تعليم اللغة العربية، وعلى كلّ معلّم اللغة العربية أن يهتمّ وان ينتبه بهذه القوانين ليصير تعليمه سهولة ولا صعوبة للطّلاّب.

٤- تأسيس معهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة

تعتبر كلية المعلمات الإسلامية الهيئة الوحيدة المسؤولة عن تنظيم البراميج التعليمية الرسمية على المستوى المتوسط بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فنجاح المعهد في تربية بناته وتعليمهن لا ينفصل عن نجاح الأنشطة المدرسية بكلية المعلمات الإسلامية (Darussalam press: 2006: 1.). وإنّ كلية المعلّمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثالث للتَّبية الإسلامية الحديثة بكارنجبانيو ويدودارين نجاوي جاوى الشرقية إندونسيا إحدى المؤسسات التابعة لمعهد دار السلام كونتور الحديث. وإنّها مسؤولة عن تنفيذ برامج التربية والتعليم

والإشراف على الطريقة المنهجية للمتعلّمات بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة (Darussalam press: 2006: 1.). وقع هذا المعهد في قرية كارانجبانيو ويدودارين نحاوي جاوى الشّرقية قدر (١٠ عشر) كيلومتر من معهد دار السلام كونتور للبنات الاول للتربية الإسلامية الحديثة. وبنى على مساحة أحد عشر هكتار. وقد تمّ بناؤه في آخر شهر رمضان ١٤٢٣ هـ وقد تفضّل شيخ المعهد بتدشينوه في التاريخ ١٨ شوال ١٤٢٣ المعادل ب ٢٥ ديسامبير٢٠٠٢ وتبدأ بعد ذلك أنشطة التّربية والتّعليم في هذا المعهد (Darussalam Press: 2013: 66.).

يهدف هذا المعهد في تربية بناته إلى تكوين شخصية ذات أصالة حتّى يتستنّي لهم بها من تقديم خدماتهم الجليلة للأمة في مشاريعها، مشاريع البناء والتنمية. وبناء على ذلك فإنّ هذا المعهد من أوّل يوم تأسيسه وضع نصب عينيه شعارا أنّ التربية أهمّ من التّعليم. فاختار من أجلها المؤثّرات الخاصة في تنمية بناته جسما، عقلا و خلقا حتّى يصلن تدريجيا إلى أقصى ما يستطعن الوصول إليه من الكمال.

٥- طريقة تعليم اللغة العربية فيه

وللطريقة دور هامّ في مجال التعليم وتؤثر على نجاح الطالبات في نشاط الدراسة، ولا سيما في درس اللغة العربية. وفي هذه الكتابة عرضت الباحثة عن الطريقة المستخدمة في هذا التعليم بتلك المعهد. ونالت الباحثة هذه البيانات من المقابلة مع بعض أستاذة من قسم هيئة التدريس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثالث ومدرّسة اللغة العربية ومن المشاهدة والملاحظة في نفس المعهد.

قبل أن تشرح الباحثة عن الطريقة المستخدمة في هذا المعهد بينت الباحثة عن بعض الصفات اللازمة لكل مدرس أو مدرسة كما كتب في كتاب التربية والتعلمية مقرّر للمدرس والمدرسة، لأنّ فى التعليم له شيئ مهم هو الذى ينبغى للمدرس وللمدرسة ان يعرفه ويعمله عند التعليم كما ذكر فى هذه العبارة "الطريقة أهم من المادة، والمدرسة أهم من الطريقة، وروح المدرسة أهم من مدرسة نفسها".لذلك فوجب على كل مدرس أو مدرسة أن يملك بعض الصفة فيمايالى (التربية العملية فى التدريس ممقرر للمدس أو المدرسة: ١٤٢٤): متخلّقا بالأخلاق الكريمة بريئا من الأعمال السيئات، وله نيّة خالصة في أعماله و عزيمة قوية في أداء واجباته، وسليم الجسم والعقل وقويّ البنية، وخاليا من العاهات المشوّهة التى تُخِلُّ بمهنته، وعالما بقواعد

التربية و طرق التدريس، وعالما بعلم النفس، ومولّعا بمطالعة المراجع الكثيرة المتنوّعة حتى يكون غزيرة المادة، ماهرا في اختيار الموادّ الموثوق بصحّتها الملائمة للزمان والمناسبة لمدارك التلامذة، قادرا على ترتيب الموادّ ترتيبا منطقياّ وكتابتها في دفتر الإعداد، قادرا على ترتيب إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذة وتفهيمها لهنّ، له مهارة في اللغة التى تدرس بها والطلاقة في الكلام والصاحة فيه، ومجدّا في عمله محبّا لمهنته نشيطا في أداء واجبه، وباش الوجه حسن البزّة لطيف الهندام، وقادرا على صكّ حوافظ النشء بمسائل العلوم و الفنون، وله استعداد لمهنته وكفاءة في تشجيع التلاميذة مع احترام عواطفهم، وقادرا على تشويق التلاميذ وإبقاء الإضغاء و الانثباه فيهم، وقادرا على استيلاء الفصل وإيجاد اتصال ووحي بينه وبين التلاميذ، وحكيما عادلا في معاملة التلاميذ وإيقاع العقاب عليهم، وله عين يقظة وملاحظة قويّة وشجاعة كافية، وصابرا رحيما نحو تلاميذه، وله صوت واضح ممتلئ مشوب بالعطف، وعالما بغرض الدرس الذي يعلّمه وعالما بالنقط الرئيسيّة، ونظيف الجسم والملابس

أما أعمال الواجبات اليومية لدى المدرس والمدرسة قبل دخول لتعليم الدراسي في الفصل او خارج الفصل. أن يكتب المدرس والمدرسة إعداد التدريس مناسبا بمادة التعليم، ثمّ أن يجمع المدرس والمدرسة إعداد التدريس لتصحيح الكتابة وإعداد التدريس، لأن هذا المعهد له نظام الدراسي يعنى عدام التعليم للمدرس وللمدرسة لمن لم ينال التوقيع والطبع إعداد تدريسه من هيئة التصحيح. وبجانب ذلك ينبغى للمدرس والمدرسة ان يهتم الطريقة التعلمية التى سيتخدمها فى مادة تعليم اللغة العربية لدى طالبات على الوجه العموم، سيتخدمها فى مادة تعليم اللغة العربية للطالبات الجديدة يعنى الطالبات للفصل الأول التكثيفى على الوجه الخصوص، لأن أكثرا من الطالبات فى هذه المرحلة لهنّ الخلفية التعليمية المختلفة وهذا دليل على وجود اهتمام المدرس والمدرسة لإختيار الطريقة التعليمية المناسبة لمادة تعليم اللغة العربية.

٦- نتائج البحث لتعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة

أما عوامل المساعدة لعملية التعليم اللغة العربية بين المدرسة والطالبات، إنّما عملية تعليم اللغة العربية بين المدرسة والطالبات فيه عوامل المساعدة التى يكون واحد من عنصر نجاح تعليمها. وعوامل المساعدة فى هذا البحث يذكر فى الجدول ١الى الجدول ٣.

الجدول: عوامل المساعدة الجيدة لنجاح تعليم اللغة العربية

الرقم	جدول الإجابات						المجمع($\sum X$)	Mean
	أ		ب		ج			
	$\sum X$	المجموع(٣)	$\sum X$	المجموع(٢)	$\sum X$	المجموع(١)		
١	٤٨	١٤٤	٩١	١٨٢	٣	٣	٣٢٩	٣١،٢
٢	١٠١	٣٠٣	١٢	٢٤	٢٩	٢٩	٣٥٦	٥٠،٢
٣	٦٢	١٨٦	٣٠	٦٠	٥٠	٥٠	٢٩٦	٠٨،٢
المجموع							٩٨١	٨٩،٦

ولبيان من هذا الجدول بينت الباحثة بمعّدل المجموع وهو :

$$\frac{٢،٣١ + ٢،٥٠ + ٢،٠٨}{٣}$$

$$٢٩،٢ = \frac{٦،٨٩}{٣}$$

وهذا معدل المجموع يشير إلى أنّ الطالبات فى هذا المعهد لهنّ عوامل المساعدة التعليمية الجيدة فى نفسهنّ لنجاح عملية تعليم اللغة العربية فى هذا المعهد، كما يحاسب فى السابق ونتيجة ٢٩،٢ يظهر أنّ قيمة الإجابات من أرآء الطالبات جيدٌ.

ارآء الطالبات عن الطريقة المستخدمة لتعليم اللغة العربية لدي المدرس والمدرسة له أثر كثير لرتقاء استعمال طريقة مستخدمة التى استعمالها المدرس والمدرسة في التعليم الدراسي على وجه العموم وفي التعليم اللغة العربية على وجه الخصوص.

الجدول: ارآء الطالبات لتعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحديثة

الرقم	الجدول الإجابات						المجمع(F)	Mean
	أ		ب		ج			
	$\sum X$	المجموع(٣)	$\sum X$	المجموع(٢)	$\sum X$	المجموع(١)		

٤	١٣٢	٣٩٦	١٠	٢٠	٠	٠	٤١٦	٩٢،٢
٥	١٣٦	٤٠٨	٦	١٢	٠	٠	٤٢٠	٩٥،٢
٦	٢٢	٦٦	٨٣	١٦٦	٣٧	٣٧	٢٩٦	٨٩،١
٧	٩٠	٢٧٠	٥٢	١٠٤	٠	٠	٣٧٤	٦٣،٢
٨	٩٥	٢٨٥	٤٧	٩٤	٠	٠	٣٧٩	٦٦،٢
٩	٩٢	٢٧٦	٤٨	٩٦	٢	٢	٣٧٤	٦٣،٢
١٠	٩٥	٢٨٥	٤٧	٩٢	٠	٠	٣٨١	٦٨،٢
١١	٨٥	٢٥٥	٥٧	١١٤	٠	٠	٣٦٩	٥٩،٢
١٢	٩٤	٢٨٢	٤٨	٩٦	٠	٠	٣٧٨	٦٦،٢
١٣	١٢٥	٣٧٥	١٦	٣٢	١	١	٤٠٨	٨٧،٢
١٤	٣٩	١١٧	٩٦	١٩٢	٧	٧	٣١٦	٢٢،٢
١٥	٢٩	٨٧	١١٣	٢٢٦	٠	٠	٣١٣	٢٠،٢
المجموع							٤٤٢٤	١٥،٣١

$$\text{المجموع} = \frac{١٥،٣١}{١٢} = ٥٩٥،٢$$

والنتيجة من معدّل المجموع ٥٩،٢ فى بيانات قائمة الإجابات عن أرآء الطالبات بطريقة تعليم اللغة العربية فى هذا المعهد يشمل على قائمة الإجابات هى جيد جدا. إنّما الجدول ٤ الى ٦ يبين بيان واضح لمعدّل المجموع عن أرآء الطالبات بمخطط الإستفادة الطريقة المستخدمة لدى المدرسة حين تعليم اللغة العربية فى هذا المعهد، كما الإجمال فمايالى :

$$\frac{٨٩،١ + ٩٥،٢ + ٩٢،٢}{٣}$$

$$٥٨،٢ = \frac{٧٦،٧}{٣}$$

ونتيجة الحساب السابق يشرح بأنّ ٥٨،٢ له مقدر الجيد بما يكتب فى قائمة الإجابات، هذا دليل على أنّ المدرسة تستعمل الطريقة المستخدمة استعمال جيدا حين تعليمها اللغة العربية في هذا المعهد. انّ اكثر الطالبات لهنّ أرآء يعنى أنّ الوقت المعين لتعليم اللغة العربية فى هذا المعهد كاف وجيدٌ جدا، وهذا القول يظهر فى الجدول ٧ بحسب النتيجة ٦٣،٢. انّ الطالبات كلهنّ يشعرن بانّ الطريقة المستخدمة لها فائدة كثيرة عندهنّ للوصول الى الغاية المرجوة كما يذكر فى الجدول ٨ الى ١٠ الذى يبين بالنتيجة على حسب فمايالى:

$$\frac{٦٦،٢ + ٦٣،٢ + ٦٨،٢}{٣}$$

$$٦٥،٢ = \frac{٩٧،٧}{٣}$$

وهذا دليل بأنّ أرآء الطالبات عن فائدة الطريقة المستخدمة كما استعمال المدرسة ٦٥،٢ نتيجته الجيد جدا، اذًا اثر الطريقة المستخدمة فى هذا المعهد هو اثر حسن لطالبات. والجدول ١١ الى ١٥ يبين عن عناصر الذى يتعلق باستعمال الطريقة المستخدمة لدي المدرسة فى تعليم اللغة العربية يعنى لسهولة ولتشجيع الطالبات عند التعليم، ويظهر ذلك فيمايالى :

$$\frac{٥٩،٢ + ٦٦،٢ + ٨٧،٢ + ٢٢،٢ + ٢٠،٢}{٥}$$

$$٥٠،٢ = \frac{٥٤،١٢}{٥}$$

والمعنى من هذا النتيجة انّ الطريقة المستخدمة له أثر جيد جدا لسهولة ولتشجيع فى تعليم اللغة العربية، وكان أثر نتيجة "جيد جدا" منه واحدا من العناصر المهمة فى نجاح تعليم اللغة العربية في هذا المعهد.

٧- خلاصة البحث

كانت عملية تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثالث يستخدم الطريقة الجيدة جدا فلذلك جرى تعليم اللغة العربية فيه تعليما جيدا جدا بين المدرس والمدرسة والطالبات، والدليل عن ذلك هو وجود إهتمام المدرسين والمدرسات على كل شيئ الذى يتعلق فتعليم اللغة العربية وهو الطريقة المناسبة لمادّة اللغة العربية. وأرآء الطالبات عن عملية تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثالث هو جيد جدا ومستندا على نتيجة الحساب ٤٤،٢. لذا يرجى لجميع المدرسين والمدرسات في معهد دارالسلام كونتور للبنات الثالث أن يكونوا مدرسين ومدرسات متقنين فى عملية تعليم اللغة العربية، وينبغى على المدرس والمدرسة ان يهتم اهتماما جيدا بالطريقة المناسبة لتعليم اللغة العربية، ويسعى ليملك روح التدريس فى نفسهم، كى يكون هذا التعليم تعليما ناجحا فى هذا المعهد. الاّ يقتنع المدرس والمدرسة فى هذا المعهد بما حصل من النتيجة الجيدة فى تعليم اللغة العربية، فعليهم أن يسعوا للحصول إلى نتيجة أكثر من نتيجة "جيد جداً ". وينبغى على الطالبات ان يكن مجتهدات فى تعليم اللغة العربية بكلّ جهدهنّ حتى يكون هذا التعليم تعليما نافعا لمستقبلهنّ فى الدنيا والآخرة، أن يجعلن البيئة اللغويّة وسيلة لتسهيل في تعليم اللغة العربية.

المرجع

أزهر أرشد، (١٩٩٦)، *مدخل في طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسى اللغة العربية*، كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية "علاء الدين".

الحافظ عمار الدين ، تفسير ابن كثير ، ج:٢ ، سليمان مرعى ، سنقافورة ڤيناغ.

صلاح عبد المجيد العربى (،١٩٨١ م)، *تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة لبنان.

محب الدين احمد ابو صالح ، (١٩٨٨ م)، *اساسيات فى طرق التدريس العامة* ، دارالهدى: الرياض.

محب الدين احمد ابو صالح، (١٩٨٨ م)، *اساسيات فى طرق التدريس العامة*، دارالهدى: الرياض.

محمد عبد القادر احمد ، (١٩٧٩م)، *طرق تعليم اللغة العربية*، مكتبة النهصية المصرية: قاهرة.

محمد على الصابونى، (١٩٨٥ م)، *التبيان فى علوم القرآن*، عالم الكتب: بيروت.

محمود معروف، الدكتور نايف،(١٩٨٥م)، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، بيروت: دار النفائس.

محمود يونس و محمد قاسح بكر، ج : ١، *التربية و التعليم* ، كلية المعلمين دار السلام كونتور: فونوروكو.

التربية العملية فى التدريس ممقرر للمدس أو المدرسة، (١٤٢٤ م) ، كلية المعامين الإسلامية، بمعهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو: إندونيسيا.

Ahmad Izza, (2007), *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Humanior, Bandung.

Iqbal Hasan, (2003), *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, PT. Bumi Aksara: Jakarta.

Sahkholid Nasution, (2016), *Itsqan Maharot al-Lughoh al-Arabiyah Min Khilalitadris an-Nahwi*، Arabi : Journal of Arabic Studies | Vol. 1 No. 2 December.

Sugiyono, (2012), *Metode Penelitian Pendidikan*, Alfabeta: Bandung.

Tayar Yusuf, Syafiul Anwar, (1995), *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, PT. Raja Grafindo Persada, Jakarta.

Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo, (2006), Wardu, Ponorogo: Darussalam Pres.

Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo, (2002), Wardu, Ponorogo: Darussalam Pres.

Profil Pondok Modern Darussalam Gontor, (Juni: 2013), Ponorogo: Darussalam Presss.